عمرو فقال أبو سفيان عمرو اقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول ا A فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول ا A فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع رسول ا A تمر كتيبة كتيبة على ابي سفيان فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها فقال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب فيهم رسول ا A وأصحابه وراية رسول ا A مع الزبير بن العوام فلما مر رسول ا A بأبي سفيان قال الم تعلم ما قال سعد بن عبادة فقال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم ا الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة وأمر رسول ا A أن تركز رايته بالحجون قال عروة اخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام ها هنا أمر رسول ا A أن تركز الراية قال نعم قال وأمر رسول ا A خالد بن الوليد أن يدخل من أعلا مكة من كداء ودخل رسول ا A من كدى فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان حنيش بن الأشعر وكرز بن جابر الفهري وقال أبو داود ثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا ادريس عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن عبيد ا بن عبد ا بن عتبة عن ابن عباس أن رسول ا A عام الفتح جاءه العباس بن عبد المطلب بأبي سفيان بن حرب فأسلم بمر الظهران فقال له العباس يا رسول ا إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر فلو جعلت له شيئا قال نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن .

صفة دخوله A مكة .

ثبت في الصحيحين من حديث مالك عن الزهري عن أنس أن رسول ا A دخل مكة وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال إن ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه قال مالك ولم يكن رسول ا A فيما نرى وا أعلم محرما وقال أحمد ثنا عفان ثنا حماد انبأ أبو الزبير عن جابر أن رسول ا A دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء ورواه أهل السنن الأربعة من حديث حماد بن سلمة وقال الترمذي حسن صحيح ورواه مسلم عن قتيبة ويحيى بن يحيى عن معاوية بن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر أن رسول ا A دخل مكة وعليه عمامة سوداء من غير إحرام وروى مسلم من حديث أبي أسامة عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن